أثر برنامج ارشادي قائم على أسلوب تنشيط السلوك في تخفيض فجوة الانجاز لدى طالبات المرحلة المتوسطة

م.م. زينب عبدالله ناصر التميمي

Zainab.psv.hum@uodiyala.edu.iq

المديرية العامة لتربية ديالى

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر برنامج ارشادي بأسلوب تنشيط السلوك في تخفيض فجوة الانجاز لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وقد بنت الباحثة مقياس (فجوة الانجاز) حسب نظرية نيكولس (Nicholls،1989) والذي تكون من(٣٣) موقف موزع على (٤) مجالات، وتم استخراج الخصائص الاحصائية للمقياس وتبين ان جميع المواقف ذات تمييز وارتباط دال احصائيا ، فضلا عن ذلك تم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس كالصدق وثبات المقياس بطريقتين اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات(٠.٨٦)، في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (٠.٨٥). وصممت الباحثة لأغراض الدراسة برنامج ارشادي وفق أسلوب تنشيط السلوك ، وتم التحقق من الصدق الظاهري للبرنامج ،وقد تكون البرنامج من (٦) جلسات ارشادية بواقع جلسة في الأسبوع ومدة الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة. ولمعالجة بيانات البحث استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية (spss) وتوصلت الى تحقيق هدف البحث من خلال نتائج التي خرج بها البحث، وفي ضوء هذه النتائج تم وضع عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: تنشيط السلوك فجوة .

The Impact of a Counseling Program Based on Behavior Activation Technique in Reducing the Achievement Gap Among Middle School Female Students

Zainab Abdullah Nasser Al-Tamimi

General Directorate of Education in Diyala

Abstract

The current study aims to identify the impact of a counseling program based on the behavior activation technique in reducing the achievement gap among middle school female students. The researcher developed an "Achievement Gap" scale based on Nicholls' theory (Nicholls، 1989)، which consisted of 33 scenarios distributed across four domains. The statistical properties of the scale were calculated، and all scenarios were found to be statistically significant in terms of discrimination and correlation. Additionally، psychometric properties such as validity and reliability were established، with the reliability coefficient calculated through two methods: test-retest (coefficient 0.85) and Cronbach's alpha (coefficient = 0.86).

For the purposes of the study، the researcher designed a counseling program based on the behavior activation technique. The program's face validity was confirmed، and it consisted of six counseling sessions، each held once a week with a duration of 45 minutes per session. The data were analyzed using the SPSS statistical software package. The results achieved the research objective، and based on the findings، several conclusions، recommendations، and suggestions were proposed.

Keywords: Behavior Activation، Achievement Gap.

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

أولا: مشكلة البحث (The problem the researc): على الرغم من الجهود المستمرة، لا تزال فجوة الإنجاز الأكاديمي بين الطالبات تمثل تحديًا كبيرًا أمام تحقيق العدالة الاجتماعية وتعزيز المساواة في معظم المجتمعات. تتأثر هذه الفجوة بشكل كبير بالانتماء إلى مجموعات تعرضت للتمييز تاريخيًا، مثل الخلفية الاجتماعية والاقتصادية المتدنية، أو الانتماء إلى مجتمعات مهاجرة أو منحدرة من مهاجرين، أو الانتماء إلى أعراق معينة تعرضت للتمييز. ولا تزال هذه العوامل تلقي بظلالها على التحصيل الأكاديمي للطالبات، وتزيد من احتمالية التسرب المدرسي، وتؤثر سلبًا على خياراتهن المهنية في المستقبلGouveia)،(2023:33، و قد أشارت الابحاث الى مشاكل مختلفة تساهم في الفجوة التي تتراوح بين المشاكل في المنزل الى

المشاكل الاجتماعية و الاقتصادية الى المشاكل في النظام المدرسي (Kathleen Pechold،2018:14) ، استناداً إلى خبرتي كمرشدة تربوية في مدرسة خولة بنت الازور، ومن خلال مشاركتي في العديد من الندوات العلمية والمؤتمرات التربوية، تبين لي بوضوح أن فجوة الإنجاز تعزيز الوعي تؤثر على العملية التعليمية، مثل التحديات النفسية والاجتماعية التي قد تنجم عن الفقر، أو التمييز، أو نقص الدعم الأكاديمي. ومن هنا برزت مشكلة البحث التي أسعى لدراستها، بهدف استكشاف السبل الفعّالة لمعالجة فجوة الإنجاز، وتطوير استراتيجيات تربوية تسهم في خلق بيئة تعليمية عادلة وداعمة تمكن الطالبات من تحقيق إمكاناتهن الكاملة، وبالتالي الإسهام في بناء مجتمع أكثر توازناً واستقراراً، ومن هنا برزت مشكلة البحث التي تسعى الباحثة لدراستها والتي تكمن في الإجابة عن السؤال الآتي:(هل للبرنامج الارشادي القائم على أسلوب تنشيط السلوك أثر في تنمية فجوة الانجاز لدى طالبات المرحلة المتوسطة)؟.

ثانيا: أهمية البحث (The Importance of Research) فجوة الإنجاز بين الطلاب تُعد من التحديات التعليمية البارزة التي لا يكفي مجرد الوعي بوجودها لاتخاذ الإجراءات المناسبة لمعالجتها. فمن الضروري أن تسعى الأنظمة المدرسية إلى تثقيف المجتمع وأولياء الأمور بشأن أهمية دعم الطلاب الذين يظهرون أداءً أقل من أقرانهم. هذه الفجوة ليست مقتصرة على المدارس الحضرية فقط، بل تمتد أيضًا إلى المدارس الريفية، مما يجعلها قضية شاملة تستدعي اهتمامًا واسعًا.

تشير الدراسات(Smeding، Darnon، Souchal، Toczek، Capelle، Butera & ، 2013)إلى أن هناك عاملين رئيسيين يسهمان في تكريس فجوة الإنجاز، وهما: البنية التقليدية للتعليم، وصعوبة المهام الفردية والتغذية الراجعة، حيث تعد هذه العناصر البيئات الرئيسية التي يمكن من خلالها العمل على تقليص الفجوة وتحقيق تقدم فعلي.

في السياق ذاته، تُظهر الأبحاث المتعلقة بفجوة الإنجاز في المناطق الريفية ندرة نسبية مقارنة بالمناطق الحضرية، وغالبًا ما تُركز على المدارس في المجتمعات الصغيرة التي تواجه تحديات مثل ارتفاع معدلات الفقر وزيادة نسبة الأقليات(Williams، 2010).

على المستوى الفردي، تُعد فجوة الإنجاز شعورًا ينشأ لدى الإنسان عند مواجهته لصعوبات أو عراقيل تمنعه من تحقيق أهدافه. ومع ذلك، يمكن للدافعية الفردية أن تلعب دورًا كبيرًا في التخفيف من هذه الفجوة، لا سيما من خلال السعي لتعلم مهارات أو لغات جديدة، وبناء الثقة بالنفس، واعتماد استراتيجيات تعليمية ناجحة، والمشاركة الاجتماعية الفعّالة. كما يُبرز الساعدي (٢٠٢١: ١٠) أهمية هذه الدافعية في تعزيز الإيجابية والإنجاز الشخصي.

باختصار، فإن معالجة فجوة الإنجاز تتطلب نهجًا شاملًا يشمل الإصلاح التعليمي، وتعزيز المشاركة المجتمعية، وتنمية دافعية الأفراد، لضمان تحقيق تقدم مستدام في هذا المجال،كما

تتجلى أهمية البحث الحالي في أهمية المجتمع البحث (طالبات المرحلة المتوسطة) لان المجتمعات على مختلف أنواعها تهتم بما تملك من قوى بشرية ، فتحرص على سلامتهم الجسمية والعقلية والنفسية وتمثل طالبات المرحلة المتوسطة احد الشرائح المهمة في تلك القوى التي توليها اهتماماً متزايداً وذلك لأنهن يقعن ضمن مرحلة عمرية تشهد تغيرات فسيولوجية مهمة، كما أنها تمثل مرحلة إعداد وانتقال للمرحلة الاعدادية (قدوري،٢٠٢٠ :٨). ومما تقدم يمكن **تلخيص أهمية البحث الحالي :**

الجانب النظري

١. أثارة اهتمام المرشدين التربويين بأهمية دراسة فجوة الانجاز والافادة منه .

٢. توفير آفاق علمية وبحثية للباحثين وتسليط الضوء على هذه الشريحة المهمة في المدرسة والمجتمع يدفع المرشدين والمدرسين في توفير جو نفسي ملائم لخدمة الطالبات دراسيًا.

الجانب التطبيقي

١. يزود المرشدين التربويين ببرنامج ارشادي بأسلوب التنشيط السلوكي في تنمية فجوة الانجاز لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

٢. إن النتائج التي ستطرحها هذا البحث يمكن أن تكون نواة لبحوث ودراسات أخرى.

ثالثا: هدف البحث (The objective of Research) : يستهدف البحث الحالي:-

- التعرف الى فجوة الانجاز لدى طالبات المرحلة المتوسطة .
- التعرف الى أثر البرنامج الارشادي بأسلوب تنشيط السلوك في تنمية فجوة الانجاز لدى طالبات المرحلة المتوسطة من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الاتية:-

١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس فجوة الانجاز في الاختبارين القبلي والبعدي.

٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس فجو الانجاز في الاختبارين القبلي والبعدي.

٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس فجوة الانجاز في الاختبار البعدي .

رابعا : حدود البحث (The Limits of Research):

يتحدد هذا البحث بطالبات المرحلة المتوسطة للمدارس (م .خولة بنت الازور – م. المحسنات للبنات– ث. حجز بن عدي المختلطة – ث. الريادة المختلطة) التابعة للمديرية العامة لتربية المقدادية العام الدراسي (٢٠٢٤ /٢٠٢٥).

خامساً: مصطلحات البحث (Search terms):

.1البرنامج الإرشادي (Counseling program): عرفـــــــهُ:-

بوردرز ودروري (:(**Borders & Drory 1992** وهو مجموعة من النشاطات يقوم بها المسترشدون في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقاتهم وإمكانياتهم بما يتفق مع حاجاتهم واستعداداتهم في جو يسوده الأمن والطمأنينة بينهم وبين المرشد Borders & Drory (1992:p.7).

التعريف النظري للباحثة : يتفق الباحث مع ما ذهب إليه بوردرز ودرايري (borders&dryra،١٩٩٢) في تحديدها لمصطلح البرنامج الإرشادي.

التعريف الإجرائي للباحثة : هو برنامج منظم على وفق اسس علمية يتشمل على مجموعة من الخطوات هي: (تقرير حاجات الطلبة وتحديدها- صياغة أهداف البرنامج الارشادي- تحديد الأولويات- اختيار نشاطات البرنامج وتنفيذها- تقويم كفاءة البرنامج الارشادي) يتم توظيفها على وفق اسلوب من الإرشاد المعرفي السلوكي (التنشيط السلوكي) لـ (جاكوبسون،١٩٩٦) والتي تحقق هدف البحث وهو تنمية فجوة الإنجاز.

.2أسلوب التنشيط السلوكي (:(Behavioural Ativation عرفـــــهُ:-

جاكوبسون (١٩٩٦): هو علاجاً سلوكياً منظماً يركز على زيادة السلوكيات في المجالات ذات الأهمية الاجتماعية، مثل زيادة فرص الاتصال مع التعزيز الإيجابي الذي يحدث على نحو طبيعي، إلى جانب الزيادات في احتمالية حدوث تغييرات متزامنة في المزاج والفكر وحتى جودة الحياة عموماً Jacobson،(1996).

التعريف النظري للباحثة: تتفق الباحثة مع ما ذهب إليه (جاكوبسون، ١٩٩٦) في تحديدها لمصطلح التنشيط السلوكي، واعتمدته الباحثة تعريفًا نظريًا للبحث الحالي.

التعريف الإجرائي للباحثة : مجموعة من الجلسات الارشادية تحتوي على عدد من الأنشطة والفنيات هي: جدولة الأنشطة، بروفة السلوك/ الممارسة، التقارير اللفظية للأنشطة، اكتساب المهارات، التعزيز الموجه للأهداف والفعاليات في ضوء أسس واستراتيجيات علمية مبنية على أسلوب التنشيط السلوكي لتنمية فجوة الانجاز لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

.3فجوة الانجاز (Achievement Gap) عرفـــــهُ-:

نيكولس (١٩٨٩) : تصورات متباينة لدى الافراد بوجود صعوبات امام تحقيق الاهداف و الاستغراق في النشاط و تحمل الضغوط من اجل تحقيق الذات (Nicholls،1989:328) .

التعريف النظري للباحثة : تتبنى الباحثة تعريف (نيكولوس ، ١٩٨٩) لفجوة الانجاز لأنها النظرية التي اعتمدتها الباحثة في البحث الحالي.

التعريف الاجرائي للباحثة : وهي الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة (الطالبة) من خلال اجابتها على مقياس فجوة الانجاز الذي ستستخدم في الدراسة الحالية.

4.المرحلة المتوسطة (وزارة التربية،٢٠١١م): انها مرحلة دراسية تقع بين المرحلة الابتدائية، والمرحلة الاعدادية، وتشمل الصفوف (الاول المتوسط، والثاني المتوسط، والثالث المتوسط) ووظيفة هذه المرحلة اعداد الطلاب الى مرحله دراسية اعلى وهي المرحلة الإعدادية. (وزارة التربية ،٢٠١١: ١٠)

الفصل الثاني (الاطار النظري)

اولا: فجوة الانجاز(Achievement Gap):

أنُ تحقيق الإنجاز قوة تحرك الفرد و توجه سلوكه نحو القيام بذلك فالانسان يعيش حياته مدفوعاً نحو تحقيق إنجازات تشكل معنى لحياته و هو سبب تباين سلوك الافراد من حيث الكم و الكيف في الموقف الواحد و يرجع ذلك سبب أساس هو الدافع نحو تحقيق انجاز (رماح و نسرين ، ٢٠١٨:٤٠).

و هتم معظم العلماء منذ القدم بمحاولة تفسير حاجة الفرد الى تحقيق انجاز و تعد دراسات فجوة الإنجاز من احدث هذه الدراسات اذ تقوم على معرفة الغاية الأساس من تحقيق الإنجاز و تجاوز المعوقات (رشوان ، ٢٠٠٦:٢١٢).

- العوامل المؤثرة في فجوة الإنجاز

١. فاعلية الذات : وعي الفرد بقدراته المتنوعة عوامل مهمة في توجيهه نحو تجاوز فجوة الإنجاز بمعنى هي مؤشر لتحقيق الإنجاز .

٢. معتقدات الفرد : هي الأفكار و التصورات و القناعات التي يحملها الشخص حول نفسه و الاخرين و العالم من حوله تشكل هذه المعتقدات اساساً لسلوكه و قراراته و تفاعلاته مع البيئة تنبع من عوامل متعددة مثل الثقافة و التجارب الشخصية و التعليم و البيئة الاجتماعية .

٣. الاقران : عندما يكون التنافس أساس العلاقة بينهم و شعورهم بأهمية اثبات الذات و القدرات مما يعرضهم لصعوبات متنوعة قد توقعهم في فجوة الإنجاز (الساعدي ، ٢٠٢١:٢٤-٢٦).

-انموذج نيكولس(١٩٨٩) (Nicholls)

ركز على مفهوم القدرة معتقدا ان وصول الفرد الى مستوى نمو معين من القدرة المعرفية يمكنه من تكون مفاهيم متمايزة عن القدرة ، فالجهد و القدرة شيئان غير متمايزان فالقدرة و الجهد شيء تؤدي الى تحسين القدرة و هذا المفهوم عن القدرة يعتمد على المنجز الذي يضعه الفرد لنفسه او على مفهوم تحقيق الانجاز في مواقف الحياة (Nicholls،1974:116).

و قام بروفي ١٩٩٨ و ميرسي ٢٠٠١ و دون ٢٠٠١ بتصنيف مواقف الانجاز الى المهمة و تتضمن مدى تمكن الفرد و ابتكاره للمهمة و كيفية التعامل مع ما فيها من ابعاد بتنظيم و كفاية

و التوجه نحو الانا و فيه يعتقد الفرد بقدرته على انجاز المهمة عن طريق قدرته التي تميزه عن الاخرين و الاتقان و فيه يركز الفرد على ما يحتاجه من معلومات من خلال محاولته تحقيق المهمة بكفاية و تفوق و تنظيم الذات و يتضمن كيفية تعامل الفرد مع المهمة بعد من العمليات كالتخطيط و التفسير و التنظيم و التقويم للنجاح باتمامها و تكامل العلاقات الاجتماعية و يتمثل في احساس الفرد بالأمان و الهدوء و الشعور بالسعادة و الراحة سعياً للوصول الى حالة من الاتزان الانفعالي اثناء محاولته انجاز المهمة و التركيز على القدرة و فيه يتجنب الاحكام الاخرين السلبية التي تصفه بضعف القدرة على الانجاز المهمة و الاستدلال على القدرة نتاج الاداء بأداء الاخرين او بتحقيق النجاح حتى لو كانت المهمة سهلة (Don،2001:156).

صنف نيكولس (Nicholls) فجوة الانجاز الى ثلاث ابعاد هي الاداء و اتقان العمل و تجنب الصعوبات و فيما يلي توضيح لمجالات فجوة الانجاز بحسب تصنيف نيكولس ١٩٨٩ كما يلي:-

١- مجال الاداء (Performace Field) : ان الاداء يرتكز على الذات اكثر من تركزه على المهمة فكل ما يهم الفرد الذي يتبنى الاداء هو العمل بصورة افضل من الاخرين و التفوق عليهم من خلال التركيز للحصول على تقدير ايجابي (Meece، Holtt&،1993:94).

٢- مجال اتقان العمل (Work perfection field) : بأنها تختص بالتمكن من المهمة و تنمية الفهم و تعلم ما هو ضروري من اجل انجازها و تحسين الكفاية الشخصية من خلال التقويم الذاتي و وصف الاتجاه السائد لدى الفرد الذي يفهم الخبرات الجديدة باعتبارها فرصة لاكتساب المعرفة و اتقان المعلومات و التمكن منها (Milner،2001:13) و (الساعدي ،٢٠٢١:٥٦).

٣- مجال تجنب الصعوبات(Avoidant of Diffcuties Field) : بأنه انجاز العمل بأقل مجهود ممكن كون الفرد يحاول تحاشي نظرات الاخرين و توقعهم فشله بما يكلف به و يمثل افي اعتقاد الفرد بأن انجاز اي عمل يمكن ان يتم دون اهتمام كبير منه (Dupeyrat& Marine،2005:95).

ثانيا: أسلوب التنشيط السلوكي(Behavioural Ativation)

أسلوب التنشيط السلوكي ودوره في الإرشاد التربوي

يُعدُّ أسلوب التنشيط السلوكي أحد الأساليب العلاجية السلوكية المنظمة التي تهدف إلى تحسين حياة الأفراد من خلال زيادة السلوكيات الإيجابية والمنتجة في المجالات ذات الأهمية الاجتماعية. يركز هذا الأسلوب على تعزيز فرص الاتصال مع التعزيز الإيجابي الطبيعي، مما يؤدي إلى تحسين الحالة المزاجية، وتغيير التفكير، ورفع جودة الحياة بشكل عام. يُعتبر التنشيط السلوكي قوةً أساسيةً ضمن العلاجات النفسية المعرفية السلوكية، إذ يسهم في تقديم نموذج عملي

يدمج بين تعزيز النشاط وتطوير مهارات الفرد للتعامل مع تحدياته اليومية (Jacobson et al.، 1996).

- **الأنموذج النظري المفسر لأسلوب التنشيط السلوكي**

السلوك الموجه بالأهداف مقابل السلوك الموجه بالمزاج يركز التنشيط السلوكي على تشجيع الأفراد على ممارسة الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق أهداف محددة، بدلاً من السلوكيات المرتبطة فقط بالحالة المزاجية. يتم تشجيع الأفراد على المشاركة في أنشطة منتظمة حتى عندما تكون حالتهم المزاجية متدهورة، حيث تعمل هذه الأنشطة كوسيلة لتحسين المزاج تدريجياً. على سبيل المثال، يُطلب من الفرد مشاهدة فيديو مبهج، الاستماع إلى موسيقى مفرحة، أو ممارسة نشاط بدني مثل المشي السريع لمعرفة تأثيره الإيجابي على المزاج (العاسمي، ٢٠١٥).

- **تقديم عواقب السلوك**

يتم تحليل سلوك الفرد من خلال التساؤل "لماذا أفعل ما أفعله؟"، بهدف فهم العواقب المترتبة على السلوكيات المختلفة. يساعد هذا التحليل على تحديد الأنشطة ذات التأثير الإيجابي وإدراجها ضمن جدول زمني منظم. كما يتم دمج القضايا الفردية للمستفيد في الجلسات الإرشادية لمساعدته على فهم الأنماط السلوكية والعمل على تعديلها بما يحقق أهدافه الشخصية.

- **بناء المهارات**

يولي أسلوب التنشيط السلوكي اهتماماً كبيراً لتطوير المهارات اللازمة لتحقيق التغيير الإيجابي. تشمل هذه المهارات:

حل المشكلات: لمواجهة التحديات بفعالية.

تحديد الأهداف: لوضع خطة واضحة وموجهة.

التغلب على الحواجز: للتعامل مع المعوقات الداخلية والخارجية.

تطوير المهارات الاجتماعية والسلوكية: لتعزيز التفاعل الإيجابي مع البيئة.

- **تحديد المعوقات**

يتم تحديد العقبات التي تحول دون تحقيق الأهداف، سواء كانت داخلية مثل القلق أو الخوف، أو خارجية مثل نقص الموارد والدعم. يساعد هذا التحديد على تصميم خطط فردية للتغلب على هذه العقبات بطريقة منهجية وموجهة (العاسمي، ٢٠١٥).

- **دور المرشد وفق أسلوب التنشيط السلوكي**

يعد المرشد التربوي حجر الزاوية في تطبيق أسلوب التنشيط السلوكي من خلال:

التعاون والتواصل الفعّال: بناء علاقة قائمة على الثقة والدفء بعيداً عن الأحكام السلبية.

فهم الحواجز الفردية: تحليل المشكلات التي تواجه المستفيد والعمل معه لتطوير خطط عمل فعالة.

تحفيز النشاط: تشجيع الأفراد على المشاركة في أنشطة منتجة ومبهجة تعزز من حالتهم النفسية وتحسن أدائهم.

❖ **الفنيات الإرشادية لأسلوب التنشيط السلوكي**

- جدولة النشاط

يتم وضع جدول يومي يحدد الأنشطة التي سيقوم بها الفرد، مع التركيز على إدراج أنشطة ممتعة وأخرى تعزز الشعور بالسيطرة على الأحداث. كما يتم تدريب الفرد على مراقبة أدائه وتقييم مدى تأثير هذه الأنشطة على حالته النفسية.

- التعزيز الموجه للأهداف

يُستخدم التعزيز الإيجابي كوسيلة لتحفيز الأفراد على تكرار السلوكيات المنتجة. يتمثل التعزيز في إضافة عناصر إيجابية (مثل مكافأة) أو إزالة عناصر سلبية (مثل تقليل الضغوط).

- بروفة السلوك / الممارسة

يشجع هذا الأسلوب على تدريب الأفراد على السلوكيات الجديدة من خلال الممارسة المستمرة أثناء الجلسات الإرشادية وخارجها.

- بناء المهارات

يتم التركيز على تنمية المهارات الفردية التي تمكن المستفيد من التعامل مع التحديات بشكل أكثر كفاءة وفعالية.

- التقارير اللفظية للأنشطة

تُستخدم التقارير اللفظية لمساعدة الأفراد على فهم أنشطتهم اليومية وتقييم أدائهم. يطلب المرشد من المستفيد تقديم وصف تفصيلي لما قام به خلال اليوم، ومناقشة مدى تأثير تلك الأنشطة على حالته النفسية.

❖ **أهمية اعتماد أسلوب التنشيط السلوكي**

اختارت الباحثة أسلوب التنشيط السلوكي لجاكوبسون نظراً لشمولية هذا الأنموذج ووضوح فنياته، ولقدرته على معالجة المشكلات السلوكية والنفسية بطريقة منهجية. كما أن هذا الأسلوب يتناسب مع متغيرات البحث ويتيح تطبيقاً عملياً واضحاً يمكن المرشد من مساعدة المستفيدين بفعالية.

الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

أولاً: منهجية البحث (: Method of the Research) لتحقيق أهداف البحث الحالي والتحقق من فرضياته اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لأنه من ادق انواع البحوث العلمية حيث يقوم هذا المنهج على استخدام التجربة العلمية في دراسة الظاهرة اذ يتخذ التجريب اداة لاختبار صحة الفروض ودراسة متغيراتها كما يمكن التحكم في المتغيرات بدقة والسيطرة المحكمة على ظروف اجراء التجربة (فرحاتي، ٢٠١٢: ص١٢٩).

ثانيًا: التصميم التجريبي : (**Design Experimental**) يعتبر الإطار الفكري الذي تُجرى التجربة ضمنه، إذ إنّ التصميم خطة وبناء عملية لتنفيذ التجربة والخطة تُعنى بوضع إطار عام يتضمن ما سيفعله الباحث ابتداءً بوضع الفرضيات والتحليل الإحصائي للبيانات التي جمعها الباحث، أما البناء فيعني الهيكل أو التنظيم أو التصور لعناصر الخطة التي ترتبط بطرق محددة (أبو زينة والبطش ،٢٠٠٧: ٢٣١). ولتحقيق ذلك استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين تجريبية وضابطة ذات الاختبار القبلي- والبعدي والتصميم رقم (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعات	اختبار قبلي	التكافؤ	المستقل	البعدي
التجريبية	مقياس فجوة الانجاز	الاختبار القبلي تحصيل الذكاء	تجربة باستعمال التنشيط السلوكي	مقياس فجوة الانجاز
الضابطة			/	

ثالثاً: مجتمع البحث (The population of Research) : تألف مجتمع البحث الحالي من طالبات المرحلة المتوسطة للمدراس (م. خولة بنت الازور للبنات ، م. االبينات للبنات ، ث. حجز بن عدي المختلطة ، ث. الريادة المختلطة) في مديرية تربية المقدادية لمحافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥). اذ بلغ مجموع الطالبات في المدارس الاربعة (٣٣٦،١) طالبة ، إذ تمت الاستعانة بالمرشدات التربويات في المدارس من اجل توزيع المقياس وتطبيق البرنامج الارشادي، و قد تم ابعاد المدارس المختلطة .

ثالثاً: عينة البحث (Sample of Research): وتكونت عينات البحث من:

أ. عينة التحليل الاحصائي / لغرض اجراء التحليل الاحصائي لمقياس فجوة الانجاز قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٠٠) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من (٤) مدارس اذ اخترات من كل مدرسة (١٠٠) الطالبة وهي العينة التي استطاعت الباحثة الحصول عليها من مجتمع البحث إذ حدد كريجسي Krejci (١٩٧٠)ان حجم عينة من خلال حجم المجتمع، اذ وضع جدول يحدد فيه حجم العينة من خلال حجم المجتمع (Krejcie، ١٩٧٠:٦٠٧)، ووضع أستيفن ثيمسون (٢٠١٢) معادلة لاستخراج حجم العينة من خلال حجم المجتمع في كتابه حجم العينة (sample size) اذ بلغ حجم العينة باستعمال المعادلة (٤٠٠).

ب. عينة الثبات :- قامت الباحث باختيار عينة (٣٠) الطالبة للتعرف على الثبات بطريقة الاختبار – واعادة الاختبار ضمن عينة التحليل الاحصائي، وبطريقة الفا- كرونباخ من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (٤٠٠).

ج.عينة التطبيق:- قامت الباحث باختيار مدرستين (م. خولة بنت الازور للبنات، م. البينات للبنات) بشكل قصدي التابعة لمديرية المقدادية، وذلك للأسباب الاتية: وجود أعداد مناسبة من

الطلبات لتطبيق البرنامج الارشادي تعاون إدارة المدرستين وان الباحثة مرشدة في مدرسة م. خولة بنت الازور للبنات، وكذلك وجود قاعة لتطبيق البرنامج الارشادي .

د. عينة التجربة :- تم اختيار عينة البرنامج الحاصلات على درجات تقع في الربع الأول على مقياس فجوة الانجاز وبلغ عددهن (١٦) تم تقسيمهم على مجموعتين (تجريبية وضابطة) بواقع (٨) طالبات لكل مجموعة تم توزيعها بصورة عشوائية، وتم اعتماد محك الربيعيات اذ حددت الباحثة الربع الأول والبالغ (٤٩) درجة والذي تقع تحته ٢٥% من الدرجات (البياتي واثناسيوس،١٩٧٧: ١٢٢) وقد تم اختيار عينة البرنامج ممن كانوا راغبات في الاشتراك.

رابعاً: أداة البحث : (Tools of Research)

مقياس فجوة الانجاز: لغرض تحقيق اهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياس فجوة الإنجاز لـ (نيكولس ، ١٩٨٩) والذي تكون من(٣٣) موقف موزع على (٤) مجالات ووضعت الباحثة ثلاث بدائل لكل موقف وهي (البديل الأول سلبي، البديل الثاني متوسط ، البديل الثالث ايجابي).

١. تصحيح المقياس:

يتكون مقياس فجوة الإنجاز من (٤) مجالات وهي: (الاداء ، اتقان العمل، تجنب الغموض- المثابرة) ومجال الاول(الاداء) متكون من(٨ مواقف) والمجال الثاني (اتقان العمل) متكون (٨ مواقف) والمجال الثالث (تجنب الغموض) متكون(٨ موقف) و المجال الرابع (المثابرة) متكون من (٩ مواقف) ولكل موقف ثلاث بدائل، إذا اختار الفرد على البديل يعطى (٣) وإذ اختار الفرد البديل الثاني يعطى (٢) وإذا اختار الفرد البديل الثالث يعطى (١) لذا تكون أدني درجة يحصل عليها المستجيب (٣٣)، وعلى درجة يحصل عليها المستجيب (٩٩).

٢. التحليل الاحصائي للفقرات :

- ايجاد القوة التميزية للفقرات: تعني القوة التمييزية مدى قدرة المواقف على التمييز بين ذوي المستويات(العليا والدنيا) بين الأفراد للمتغير الذي تقيسهُ الموقف، اذ يعد المقياس مميزاً جيداً إذا تَرابط أداء الافراد ترابط موجب وعالي ، والمقاييس التي لا تميز بين المفحوصين أو تَرابط أداء الافراد ترابط سلبي تقلل التباين في توزيع درجات الاختبار الكلي وتضعف مستوى الصدق والثبات (ميخائيل ، ٢٠١٦: ٣٢٨). حيث قامت الباحثة باستخراج القوة التمييزية للفقرات من خلال:-

١. أسلوب المجموعتين المتطرفتين : قامت الباحثة بتطبيق مقياس فجوة الانجاز على عينة البحث البالغ عددها (٤٠٠) طالبة ، وبعد تصحيح الاستمارات على وفق الأوزان المعطاة والتي تتراوح درجاتها من (٣-١) حيث تم تحديد الدرجات التي يمكن أن نحصل عليها من كل مستجيبة ما بين (33-99)، وبعد ذلك تم ترتيب درجاتهم تنازليا من أعلى درجة الى أدنى درجة ، حيث اختارت الباحثة نسبة (٢٧%) من المستجيبات اللواتي حصلن على اعلى درجات

و(٢٧%) من المستجيبات اللواتي حصلن على ادنى درجات ، وقد بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (١٠٨) استمارة ومجموعهم في المجموعتين (٢١٦) استمارة ، ثم استخرجت الباحثة الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين العليا والدنيا لكل موقف من مواقف مقياس فجوة الانجاز وبعدها تم تطبيق الاختبار التائي (T– test) لعينتين مستقلتين لحساب الفرق بين درجات المجموعتين (العليا والدنيا) لكل موقف، وتبين ان جميع الفقرات تتمتع بقوة تمييزية جيدة (ذات دلالة احصائية) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٩٦،١) ودرجة حرية (٢١٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول(٢)القوة التمييزية لمواقف المقياس باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
1	2.73	0.445	٠.٠٢	٠.٥٨٠	دالة
2	٢.٧٤	٠.٤٨١	١.٨٩	٠.٧٠٢	دالة
3	٢.٧٦	٠.٤٥١	١.٨٢	٠.٧٠٨	دالة
4	٢.٦٨	٠.٤٦٠	١.٩١	٠.٦٤٩	دالة
5	٢.٦٤	٠.٥٢٠	٢.٠٠	٠.٥٨٠	دالة
6	٢.٧٠	٠.٤٩٨	١.٧٩	٠.٧٣٧	دالة
7	٢.٥٨	٠.٥٣٢	١.٩٤	٠.٦٣٩	دالة
8	٢.٥٦	٠.٥٥٣	١.٩٤	٠.٦٢٤	دالة
9	٢.٥٤	٠.٥٨٧	٢.١٥	٠.٧٢١	دالة
10	٢.٥٤	٠.٥٨٧	٢.١٥	٠.٧٢١	دالة
11	٢.٥٩	٠.٥٦٤	١.٧٥	٠.٦٨٥	دالة
12	٢.٥٨	٠.٤٥٩	٢.٠١	٠.٦١٩	دالة
13	٢.٦٠	٠.٥٢٨	٢.٠٨	٠.٧٦٣	دالة
14	٢.٦٩	٠.٤٦٣	٢.٢٤	٠.٦٥٩	دالة
15	٢.٥٦	٠.٥١٧	٢.٢٠	٠.٦٩٤	دالة
16	٢.٦٥	٠.٤٩٩	٢.١٥	٠.٥٦١	دالة
17	٢.٧٤	٠.٤٨١	٢.٠٦	٠.٦٨٧	دالة
18	٢.٦٩	٠.٤٦٣	٢.١٧	٠.٧١٧	دالة

٢. طريقة الاتساق الداخلي :تم احتساب الاتساق الداخلي كالاتي:

- علاقة درجة الموقف بالدرجة الكلية: استخدمت الباحثة (معامل ارتباط بيرسون) لمعرفة مدى ارتباط كل موقف بالدرجة الكلية للمقياس وحساب درجة كل موقف في عينة التحليل

الاحصائي للفقرات والتي تكونت من (٤٠٠) طالبة ، وظهرت النتائج أن الفقرات جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لان جميع معاملات الارتباط أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) ودرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)معامل الارتباط بين درجة الموقف والدرجة الكلية لمقياس فجوة الانجاز

موقف	معامل ارتباط بيرسون	موقف	معامل ارتباط بيرسون	موقف	معامل ارتباط بيرسون
1	٠.٣٩	11	٠.٣٢	٢١	٠.٣٦
2	٠.٤٧	12	٠.٤٢	٢٢	٠.١٨
3	٠.٢٤	13	٠.١٥	٢٣	٠.٢٧
4	٠.٤٣	14	٠.٤٩	٢٤	٠.٤٥
5	٠.٣٩	15	٠،٤٠	٢٥	٠.٥٧
6	٠.٣٤	16	٠.٣٤	٢٦	٠.٢٠
7	٠.٣٨	17	٠.٣٩	٢٧	٠.٥٧
8	٠.٤٨	18	٠.٤٣	٢٨	٠.٢٢
9	٠.٢٤	19	٠.٤٠	٢٩	٠.٥٧
١٠		٢٠	٠.٤٩	٣٠	٠.٥٩
				٣١	٠.٢٣
				٣٢	٠.٥٧
				٣٣	٠.٣٠

-علاقة درجة كل مجال بدرجات المجالات الاخرى: قامت الباحثة باستخراج المصفوفة بين درجة كل مجال مع درجات المجالات باستعمال (معامل ارتباط بيرسون) وكانت جميع الارتباطات دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لان قيمة دلالتها المحسوبة اعلى من الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)مصفوفة الارتباط بين درجة كل مجال مع درجات المجالات الاخرى

المجالات	الاداء	اتقان العمل	تجنب الصعوبات	المثابرة
الأداء	1			
اتقان العمل	٥٢	1		
تجنب الصعوبات	٣٦	٣٢	1	
المثابرة	٣٦	٢٩	٥٣	١

- الخصائص السايكومترية لمقياس فجوة الانجاز

١. مؤشرات الصدق: يقصد بالصدق صلاحية الاداة لقياس ما هو مراد قياسه ، أو بمعنى آخر صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف البحث وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما توصلت إليها

الباحثة من نتائج بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم (المشهداني، ٢٠١٩ : ص١٦٧)،لإيجاد صدق مقياس فجوة الانجاز قامت الباحثة باستخراج:-

- الصدق الظاهري : تم التطرق اليه في الصفحات السابقة.

-الصدق البناء : اذ تحقق هذا النوع من الصدق من خلال الإجراءات التي قامت بها الباحثة، وهو استخراج تمييز الفقرات وعلاقة الموقف بالدرجة الكلية وعلاقة الموقف بالمجال وعلاقة المجال بالمجال الاخر.

.2مؤشرات الثبات : يعني الشيء الموثوق به ويشير الى الاستقرار، أي أن الافراد أذا اختبروا بمقياس معين فأن درجاتهم ستكون نفسها أذا أعيد تطبيق الاختبار نفسه وبنفس الظروف (الجابري وصبري،٢٠١٣:ص٢١٥) .وقد تم استخراج ثبات المقياس بطريقتين:-

.1 طريقة إعادة الاختبار: حيث طبقت الباحثة المقياس على (٣٠) طالبة تم اختيارهم من متوسطة البينات للبنات بصورة قصدية من الصف الثاني متوسط الذي طبق عليهم مقياس فجوة الانجاز لاستخراج الثبات بطريقة أعادة الاختبار ، وبعد مرور اسبوعين تم اعادة تطبيقه عليهم مرة اخرى وتم ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين الاختبارين وبلغ (٠.٨٦) وهو معامل ثبات جيد ويمكن الركون اليه.

٢. طريقة ألفاكرونباخ (**Cronbach-Alpha**): تعد معادلة الفاكرونباخ من أكثر المعادلات استخداما في حساب معامل الثبات عندما لا يتم تصحيح المواقف بشكل نهائي فهي تستخدم للتحقق من الاتساق الداخلي ، أن هذه المعادلة تعطي الحد الادنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات المقياس لذا فأن قيمة ألفا أذا كانت مرتفعة يدل هذا على أن المقياس يتمتع بالثبات (الأسدي وفارس،٢٠١٥:ص٢١٢-٢١٣). وقد قامت الباحثة باستخراج قيمة معادلة ألفاكرونباخ من عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالبة وبلغت قيمتها (٨٥،٠) حيث يعد معامل الاتساق جيد .

سادساً: تكافؤ المجموعتين: اجرت الباحثة التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التجربة وهي (درجة الاختبار القبلي على مقياس فجوة الانجاز ، التحصيل، الذكاء) وقد اظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين.

سابعاً: المؤشرات الاحصائية : تبين ان عينة التحليل الاحصائي التي استعملتها الباحثة تتوزع توزيعا اقرب الى التوزيع الاعتدالي وما يؤكد هذا هو تقارب درجات الوسط والوسيط والمنوال مما يشير الى ان العينة المختارة ممثلة تمثيلا حقيقياً للمجتمع الذي سحبت منه وبالتالي هذا يمكننا من تعميم نتائج البحث الحالي على المجتمع الذي حددته الباحثة والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)المؤشرات الاحصائية لمقياس فجوة الانجاز

المؤشرات الإحصائية	درجات العينة	المؤشرات الإحصائية	درجات العينة

العينة	400	الالتواء	٠.٩١٦
الوسط الحسابي	٤١.٠٢	الخطأ المعياري للالتواء	٠.١٢٢
الخطأ المعياري	٠.٢٣٧	التفرطح	٠.٢٦٦
الوسيط	40.0	الخطأ المعياري للتفرطح	٠.٢٤٣
المنوال	٣٨.٠٠	المدى	٢٢.٠٠
الانحراف المعياري	٤.٧٥	اقل درجة	٣٢
التباين	٢٢.٦٢٦	أعلى درجة	٥٤

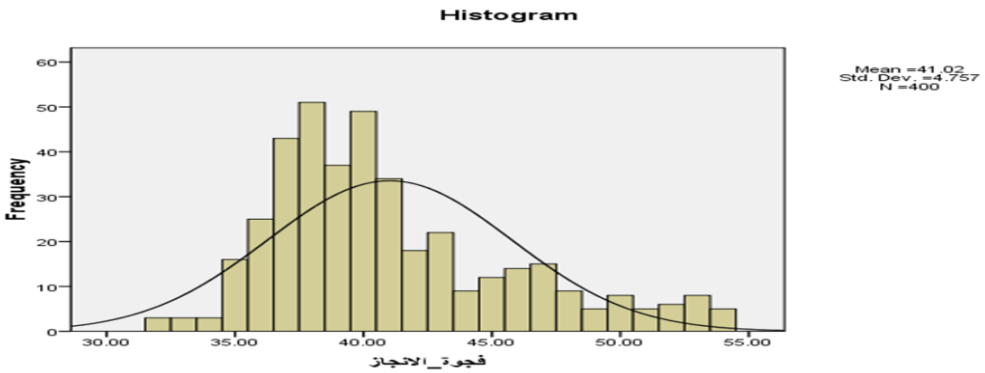

الشكل (١) المؤشرات الاحصائية لمقياس فجوة الانجاز الاحصائي

سابعا: الوسائل الاحصائية : استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية ((SPSS)لإيجاد الخصائص السيكومترية للبحث الحالي وابرز الوسائل الاحصائية المستعملة (معامل ارتباط بيرسون ، معادلة الفا كرونباخ ، اختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينة واحدة).

الفصل الرابع (البرنامج الارشادي)

ان البرنامج الارشادي وسيلة هامة تعكس التطور الملموس في ميدان الارشاد النفسي حالياً و ذلك بما يتضمنه من أسس يرتكز عليها و اهدف يسعى الى تحقيقها و مصادر يبنى عليها و هذا ما وثق من قدرته على تقديم العمل الارشادي وفق منظومة متكاملة و عمل مؤسس يدعم الحاجة الماسة الى الحاجة الماسة الى خدمات الارشاد النفسي لذا تبرز أهمية البرامج الارشادية في المدارس من خلال قيام البرامج على منهجية يتبعها المرشد الطلابي لمساعدة الطلاب لمواجهة المشكلات النفسية و المواقف الضاغطة و منها قلق الاختبارات ، و تعدُ مهنة الارشاد النفسي مهنة ذات قيمة واهمية كبيرة في الاوساط العلمية والاجتماعية ، اذ اصبح ينظر اليها باعتبارها خبرة انسانية في عالم متغير ضعفت فيه العلاقات الانسانية بشكل واضح،(العطوي ، ٨٤:٢٠١٨).

بناء البرامج الإرشادي :يتتضمن خطوات البرنامج الإرشادي التي قامت الباحثة ببنائها على وفِق أنموذج (Borders & Drury:١٩٩٢) بشكل مفصل وكما يأتي:-

١. تقدير حاجات المسترشدات وتحديدها: لغرض تحديد الحاجات قامت الباحثة بالتخطيط للبرنامج الإرشادي وذلك بتحديد هدف عام للبرنامج وهو تخفيض فجوة الإنجاز لدى طالبات المرحلة المتوسطة وتطلب بعدها تحديد حاجات المسترشدات، حيث قامت الباحثة بهذا الأجراء عن طريق تحويل مواقف مقياس فجوة الانجاز الى حاجات وعناوين للجلسات الإرشادية بعد الرجوع الى الإطار النظري للبحث.

٢. صياغة اهداف البرنامج الارشادي: وقد حددت الباحثة الهدف العام للبرنامج الارشادي وهو معرفة (أثر البرنامج الارشادي بأسلوب التنشيط السلوكي في تخفيض فجوة الانجاز لدى طالبات المرحلة المتوسطة) ولتحقيق هذا الهدف حددت الباحثة أهداف خاصة لكل جلسة إرشادية التي تتلاءم مع موضوع الجلسة، ثم حولت الأهداف الخاصة الى اهداف سلوكية.

٣. تحديد الأولويات: بعد أن تبنت الباحثة انموذج بوردرز ودروري (١٩٩٢ (Drury & Borders ،لغرض بناء البرنامج الإرشادي، وبما ان هذا الأنموذج يشمل المقياس ككل في تحديد الحاجات بافتراض ان المقياس الذي يقيس حالة معينة لا يمكن تجزئته، وبهذا فكان على الباحثة ان تدخل جميع فقرات مقياس حب الاستطلاع الادراكي ضمن البرنامج الإرشادي وتحويلها الى حاجات وعناوين للجلسات، فقامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة ، وبعدها قامت باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع فقرات المقياس.

٤.اختيار انشطة البرنامج الإرشادي وتنفيذها: طبقت الباحثة الارشاد الجمعي باستعمال أسلوب التنشيط السلوكي المعتمد على انموذج جاكوبسون ((**Jacobson** eat al وفنياته المتمثلة في (جدولة النشاط، التعزيز الموجه للأهداف ، بروفة السلوك /الممارسة، بناء المهارات، التقارير اللفظية للأنشطة).

٥. تقويم كفاءة البرنامج الارشادي:- ان التقويم للبرنامج الإرشادي من اهم الخطوات ويكون من اهم الأسس في بناء البرنامج إرشادي، وهو يكشف لنجاح البرنامج الإرشادي في تحقيق الأهداف للبرنامج التي يراد تحقيقها وقد استخدمت الباحثة ثلاثة أنواع من التقويم (التقويم التنهيدي، التقويم البنائي ، التقويم النهائي).

- تطبيق البرنامـج الإرشـادي:

١. اختيار (١٦) طالبة بصورة قصدية ممن حصلوا على اقل درجات في مقياس حب الاستطلاع الادراكي وتم توزيعهم الى مجموعتين (تجريبية وضابطة) بواقع (٨) طالبات لكل مجموعة .

٢. حدد عدد الجلسات الارشادية للمجموعة التجريبية والبالغة (٦) جلسات ارشادية بواقع جلسة في الأسبوع. الذي طبق خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول (٥) البرنامج الارشادي حسب اليوم والتاريخ والوقت وعنوان الجلسة

ت	الجلسة الارشادية	موعد الجلسة بأسلوب النمذجة	عنوان الجلسة
1	الأولى	الاحد ٢٠٢٥/٢/٩	الافتتاحية
2	الثانية	الاربعاء ١٢ /٢٠٢٥/٢	الاداء
3	الثالثة	الاحد٢٠٢٥/٢/١٦	أتقان العمل
4	الرابعة	الاربعاء ٢٠٢٥/٢/١٩	تجنب الصعوبات
5	الخامسة	الثلاثاء ٢٠٢٥/٢/٢٥	المثابرة
6	السادسة	الاثنين ٢٠٢٥/٣/٣	الختامية
الاختبار البعدي		١٠ \٣١ \٢٠٢٥ الاثنين	

* صادف يوم الاحد ٢/٢٣ عطلة رسمية أعطاها محافظ ديالى بسبب تشييع سيد حسن نصرالله اما يوم الاثنين ٢\٢٤ \٢٠٢٥\ ندوة تدريبية على سجل دراسة الحالة في مدرسة اعدادية المقدادية للبنات الامطار .

*صادف يوم الاحد ٢ \ ٣ \ ٢٠٢٥ كنت في إجازة مرضية .

سادساً: البرنامج الارشادي

الجلسة/ المثابرة	الثلاثاء ٢٠٢٥/٢/٢٥	المدة(٤٥) دقيقة	الساعة ٩:٣٠ م
الحاجة	حاجة المسترشدات الى المثابرة		
هدف الجلسة	مساعدة المسترشدات على تنمية المثابرة		
الاهداف السلوكية	جعل المسترشدة قادرة على ان :- - تعرف معنى المثابرة . - تفهم أهمية المثابرة في الحياة المدرسية . - تكون مثابرة في عملها ودراستها .		
الفنيات	جدولة الأنشطة، بروفة السلوك / الممارسة، التقارير اللفظية للأنشطة، اكتساب المهارات، التعزيز الموجه للأهداف.		
الانشطة المقدمة	- ترحب الباحثة بالمسترشدات وتشكرهن لحضورهن الجلسة وتراجع معهن التدريب البيتي مع المشاركات وتثني على مشاركتهن بالجلسة . - تقدم الباحثة عنوان الجلسة " المثابرة" ويقصد به (مقدار دأب و شغف الطالب بالاهداف طويلة الأمد و تستلزم العمل بقوة تجاه التحديات و الحفاظ على الجهد و الاهتمام على مدار سنوات على الرغم من الفشل و الشدائد و الهضاب في التعلم و		

	التقدم) - توضح الباحثة للمسترشدات جدولة أنشطة تعزز أهمية المثابرة . - تقوم الباحثة والمسترشدات بممارسة تتضمن المثابرة . - تطلب الباحثة من المسترشدت تقارير عن المثابرة . - تستعرض الباحثة دور التعزيز الذاتي في ترسيخ المثابرة في حياتنا .
التقويم البنائي	- تلخيص أهم ما دار في الجلسة الارشادية وتشخيص سلبيات وإيجابيات الجلسة. - تتطرح الباحثة سؤال على المسترشدات لغرض التقويم : ☼ ما أهمية المثابرة ؟
التدريب البيتي	تطلب الباحثة من المسترشدات بروفة السلوك للتعامل مع الضغوطات والحفاظ على المثابرة .

أدارة جلسة (المثابرة):

- ترحب الباحثة بالمسترشدات وتشكرهن لحضورهن الجلسة وتراجع معهن التدريب البيتي مع المشاركات وتثني على مشاركتهن بالجلسة .

- تقدم الباحثة عنوان الجلسة " المثابرة " وتعرفه على انه مقدار دأب و شغف الطالب بالاهداف طويلة المدى و تستلزم العمل بقوة تجاه التحديات و الحفاظ على الجهد و الاهتمام على مدار ستوات على الرغم من الفشل و الشدائد و الهضاب في التعلم و التقدم (أبو حلاوة و الفيل ،٢٠٢٢:٢٣٠).

- تستخدم الباحثة (بروفة السلوك(لتوضح اهمية المثابرة تتمثل في شغف الطالبة و قدرتها على التحمل و الإصرار مع الأهداف طويلة الأمد و ارتبط هذا البعد بعقلية الانماء منذ نشائتها حيث تسمع للطالب بالمضي قدماً رغم مواجهة العقبات و كذلك الميل للحفاظ على الاهتمام المستدام و الجهد نحو اهداف طويلة الاجل للغاية و تشمل مزيج من العاطفة و المثابرة فالمثابرة مزيج من الإصرار و الاهتمام و العمل المستمر و بذل الجهد من الطالب في المواقف الضاغطة و التمسك بتحقيق الأهداف طويلة الاجل و الصعبة لذا تطلب الباحثة تصنيف ٠-١٠ لهذا المعيار .).

- تستخدم الباحثة فنية (جدول الانشطة) لكي تساعد المسترشدة على تكون شجاعة و قوية العقل بحيث تستمر في فعل شيء صعب او مزعج و تكون اكثر ممارسة و اكثر تمسكاً بالتراماتها .

- تستخدم الباحثة فنية (الممارسة) وذلك من خلال عرض على المسترشدات فوائد المثابرة و هي تحسين المرونة من خلال التدريب و الالتزام الافراد على تطوير الصلابة العقلية و العاطفية – زيادة التحفيز من خلال التزام الأشخاص بتحقيق هدف معين – تحسين الانضباط الذاتي من خلال مساعدة الفرد على الالتزام بالعادات و الروتين الصحي مما يؤدي في النهاية الى حياة

اكثر اشباعاً – خلق تأثير إيجابي مستمر الإنجازات التي تتحقق بالمثابرة قد تساهم في تغيير حياة الاخرين او المجتمع كاختراع علمي او مشروع انساني) .

- تستخدم الباحثة فنية (التقارير اللفظية للأنشطة) من خلال جعل المسترشدات تكتب تقارير عن ما فعلن يوم امس في سبيل الوصول الى المثابرة في الاوقات الصعبة و عدم الاستسلام .

- تستخدم الباحثة فنية (التعزيز) من خلال جعل كل مسترشدة تعزز نفسها من خلال نجاحها ضمن جدول الانشطة لأن مكافأة الذات وسيلة لزيادة المتعة والاعتراف بالإنجاز.

التدريب البيتي : تطلب الباحثة من المسترشدات بروفة السلوك للتعامل مع الضغوطات والحفاظ على المثابرة.

الفصل الخامس (عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها)

سيتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليه البحث الحالي على وفق أهدافه المرسومة وتفسير النتائج، ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج.

- الهدف الاول: التعرف الى فجوة الانجاز لدى الطالبات المرحلة المتوسطة.

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس فجوة الانجاز على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالبة ، اذ بلغ المتوسط الحسابي (٥٤.٨٧) والانحراف المعياري (9.99) كما بلغ المتوسط الفرضي (٦٦)، ولغرض التعرف على مستوى الدلالة قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة وبلغت القيمة المحسوبة (٢٢.٢٦-) وعند مقارنتها بالجدولية (٩٦،١) عند درجة حرية (٣٩٩) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) تبين ان القيمة المحسوبة ادنى من الجدولية مما يعني لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وهذا يدل على انخفاض مستوى فجوة الانجاز لدى طالبات المرحلة المتوسطة وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)قيمة الاختبار التائي لعينة واحدة لطالبات المرحلة المتوسطة على مقياس فجوة الانجاز

العدد	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة T		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
400	**399**	54.87	9.996	**66**	**22.26 -**	**1.96**	غير دالة

- الهدف الثاني: التعرف الى أثر البرنامج الارشادي بأسلوب التنشيط السلوكي في تنمية فجوة الإنجاز لدى طالبات المرحلة المتوسطة من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الاتية:-

الفرضية الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس فجوة الانجاز في الاختبارين القبلي والبعدي.

لتحقق من صحة هذه الفرضية استعملت الباحثة اختبار ولكوكسن (W) لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات الاختبارين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس فجوة الانجاز، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات إن قيمة ولكوكسن

المحسوبة (٠) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ،إي توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)قيمة ولكوكسن (W) لدرجات أفراد المجموعة التجريبية باختبارين القبلي والبعدي

المجموعة	الاختبار	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	مجموع الرتب		قيمة (W)		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
					الموجبة	السالبة	المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	القبلي	8	49.6	5.52	0	36	0	4	**0.05**	دالة احصائياً
	البعدي	8	75.2	5.11						

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس فجوة الانجاز في الاختبارين القبلي والبعدي.

لتحقق من صحة هذه الفرضية استعملت الباحثة اختبار ولكوكسن (W) لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي لأفراد المجموعة الضابطة على مقياس فجوة الانجاز، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات إن قيمة ولكوكسن المحسوبة (١٠) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ويعني قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة ،إي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي والجدول (٨) يوضح ذلك .

الجدول (٨)قيمة ولكوكسن (W) لدرجات أفراد المجموعة الضابطة باختبارين القبلي والبعدي

المجموعة	الاختبار	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	مجموع الرتب		قيمة (W)		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
					الموجبة	السالبة	المحسوبة	الجدولية		
الضابطة	القبلي	8	49.62	5.52	26	10	10	4	**0.05**	دالة احصائياً
	البعدي	8	50	5.78						

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي .

لتحقق من صحة هذه الفرضية استعملت الباحثة اختبار مان وتني للعينات المستقلة ، لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ، إذ بلغت القيمة المحسوبة (٠) وهي دالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٥) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ، أي توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على ولصالح المجموعة التجريبية والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)قيمة مان وتني (U) لدرجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

الاختبار	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (u)		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
					المحسوبة	الجدولية		
البعدي	التجريبية	8	100	12.5				دالة
	الضابطة	8	36	4.5	صفر	5	0.05	احصائياً

بعد ان استعرضت الباحثة النتائج التي توصلت اليها يتضح اثر الأسلوب الإرشادي (التنشيط السلوكي) في تنمية فجوة الانجاز لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، فارتفعت درجات الطالبات في الاختبار البعدي على مقياس فجوة الانجاز مقارنة بالمجموعة الضابطة التي بقيت درجاتها منخفضة في الاختبار البعدي، ومن خلال النتائج التي توصل اليها البحث يتضح مايأتي:-

١. ان القيمة المتوسط الحسابي اقل من قيمة المتوسط الفرضي على مقياس فجوة الإنجاز ، اذ تشير ان افرد عينة البحث لديهن فجوة الانجاز منخفض، حيث بين ميهر ان سلوك البشر موجه بالأساس نحو تحقيق منجز يفتخرون به و يثبتون به وجودهم و يمكن ان يقوموا بعمل ما لسبب واحد او اكثر لتجاوز فجوة الإنجاز التي تعيق ما يرمون تحقيقه (Arief & Youyan،2008:85).

٢. توصل البحث ان الفروق الفردية المنتظمة في الأداء الاكاديمي او التحصيل العلمي بين مجموعات لطالبات بناء على عوامل هي (الوضع الاقتصادي و الاجتماعي و العرق و الجنس و الموقع الجغرافي) و هذا ما اكدت عليه درسة الساعدي (٢٠٢١) بأن فجوة الإنجاز ليست حتمية بل هي نتيجة لسياسات و ممارسات قابلة للتعديل سدها يتطلب إرادة سياسية و اجتماعية و استثماراً طويلة الأمد في التعليم كأداة رئيسية لتحقيق العدالة و التنمية ، لذا قامت الباحثة بأستخدام أسلوب تنشيط السلوك في البرنامج الارشادي لتنمية فجوة الإنجاز لدى طالبات المرحلة المتوسطة .

٣. استعملت الباحثة أسلوب التنشيط السلوكي(Jacobson eat al ، ١٩٩٦) للمجموعة التجريبية الذي ينتمي الى المدرسة السلوكية المعرفية وهذا الأسلوب اثبت فاعليته كون عمل المرشد فيه بطريفتين: زيادة كمية التعزيز الإيجابي لخبرات الشخص، واستبدال السلوكيات السلبية بسلوكيات مجزية جديدة تزيد من التعزيز الإيجابي للمسترشد وتقلل الوصول الى التعزيزات السلبية (العاسمي، ٢٠٢١: ٣٩). وتشير نتائج دراسة (Chu،et al. ٢٠٠٩) إلى أن استخدام التنشيط السلوكي في البيئات التعليمية قد يؤدي إلى زيادة مستوى التحصيل الأكاديمي وتحسين السلوك الصفي والمشاركة النشطة للطلاب، يعزى ذلك جزئياً إلى تعزيز الانتباه والتركيز

والمكافآت الإيجابية التي يحصل عليها الطلاب من خلال المشاركة النشطة في الأنشطة التعليمية لان يتضمن التنشيط السلوكي في المجال التعليمي المكافآت والتعزيزات الإيجابية لتعزيز السلوك المطلوب وتعزيز الانخراط والتفاعل الإيجابي للطلاب Chu،(2009.al et).

٤. أما المجموعة الضابطة لم يحدث لها أي تغيير ذو دلالة إحصائية في الاختبار البعدي وذلك لأنها لم تتعرض الى أي معالجة بأسلوب إرشادي وقد بقيت الدرجات نفسها في الاختبارين القبلي والبعدي .

ثانيا: الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن استخلاص الاستنتاجات الاتية:-

١. الطالبات اللواتي لديهن فجوة انجاز منخفض يؤثر سلباً في انتاج السلوك المطلوب في التحصيل الدراسي مقارنة بالطالبات اللواتي لديهن رغبة في الإنجاز فبعضهن يرغب بالانجاز بدافع التنافس مع الاخريات بينما الاخريات يتجنبن الصعوبات لانجاز ما تريد تحقيقه دون اهتمام بالاخرين .

٢. اداك الطالبات للمحيط الذي تنتمي اليه يحدد الهدف من الإنجاز لان الادراك في الإنجاز الذي تروم تحقيقه و من ثم يؤثر في دافعيتها و عملها و بالتالي يقلل من فجوة الإنجاز لديها .

٣. هنالك أثر للأسلوب الإرشادي التنشيط السلوكي في تنمية فجوة الإنجاز لدى الطالبات.

٤. اختيار عناوين مناسبة لجلسات البرنامج الارشادي في ضوء النظرية المتبناة والأدبيات الخاصة بفجوة الانجاز والتي اثبتت اثرها في تنمية فجوة الانجاز لدى المسترشدات ، وقد جاءت مناسبة للحاجات التي كانت موجودة لدى المسترشدات.

ثالثا: التوصيات : وفقاً لنتائج البحث الحالي توصي الباحثة:-

١. جعل المدرسة فضاء للأبداع وذلك بتضافر جهود العاملين في العملية التعليمية عن طريق السماح لهم بالتعبير عن آرائهم وافكارهم و انجازاتهم .

٢. تدريب المرشدين التربويين على كل من أساليب وفنيات التنشيط السلوكي.

خامسا: المقترحات : وفقاً لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثة :-

١. إجراء دراسات أخرى تتناول فجوة الانجاز لدى طلبة الجامعة.

٢. اجراء دراسة ارتباطية لإيجاد العلاقة بين فجوة الانجاز والادراك .

٣. اجراء دراسة تتناول فجوة الانجاز باستخدام اساليب ارشادية اخرى مثل لعب الدور.

- **المصادر العربية**

- الساعدي، سرور عبد الحسين (٢٠٢١): فجوة الانجاز و علاقتها بالقلق الاجتماعي لدى المطلقات، مجلس كلية الاداب في جامعة بغداد و هي جزء من متلطلبات نيل شهادة الماجستير علم النفس، رسالة غير منشورة .

- ابو اسعد، احمد عبد اللطيف و الازايدة ، رياض عبد اللطيف (٢٠١٥): الاساليب الحديثة في الارشاد النفسي و التربوي ، ط١ ، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، المملكة الاردنية الهاشمية.
- الاسدي، سعيد جاسم وفارس. سندس عزيز (٢٠١٥): الأساليب الإحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والعلمية ،ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس :((**1977**الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية ، بغداد.
- الجابري ، كاظم كريم وصبري ، داود عبد السلام (٢٠١٣) : مناهج البحث العلمي ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد – العراق .
- العاسمي، رياض نايل (٢٠١٥): التصميم الناجح لبرامج الارشاد النفسي المدرسية الشاملة، ط١، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان الاردن.
- العتوم، عدنان يوسف ، علاونة ، شفيق فلاح ، الجراح ، عبد الناصر ذياب ، غزال ، معاوية محمود(٢٠١٨): علم النفس التربوي النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط٩ .
- عطيه ، عيد أنور (٢٠٠٩): فاعلية برنامج لتنمية حب الاستطلاع لدي الأطفال المحرومين ثقافيا وأثره على تنمية التفكير الابتكاري ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
- فرحاتي ، القاسم (٢٠١٢): البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، ط١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- الزغول ، عماد عبدالرحيم(٢٠١٢): مبادئ علم النفس التربوي ، دار الكتاب الجامعي ، القاهرة ، ط ٢.
- سالم، سماح سالم و جادو، جمال عبد الحميد (٢٠١٥): الارشاد الاجتماعي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان– الاردن.
- قدوري، محمد ستار عبد(٢٠٢٠ :(تأثير البرنامج الإرشادي بأسلوب الوعي بـ (هنا والان) في تخفيض تناقض الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير نشرت في كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، العراق.
- المشهداني، سعد سلمان (٢٠١٩): منهجية البحث العلمي، ط١ ،دار أسامة، عمان.
- المغازي ، خيرى عجاج (٢٠٠٠): دافعية حب الاستطلاع الابتكارية الأولية المفاهيم النظرية والتدريبات ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

- ميخائيل، امطانيوس نايف (٢٠١٦): القياس والتقويم النفسي والتربوي للأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة ، ط١ ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان.
- رماح ، هدى و نسرين ، باري (٢٠١٨) : المعاملة الاسرية و علاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهقات ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الاداب جامعة الفاتح .
- رشوان ، ربيع عبدة احمد (٢٠٠٦): التعلم المنظم ذاتياً و فجوة الإنجاز ، نماذج و دراسات معاصرة ، عالم الكتب – القاهرة .
- وزارة التربية (٢٠١١م): نظام المدارس الثانوية ، بغداد ، العراق.

المصادر الأجنبية

- r\nCarmo Cabral-GouveiaCarmo Cabral-GouveiaIsabel MenezesIsabel MenezesTiago Neves Tiago Neves(2023): Educational strategies to reduce the achievement gap: a systematic review CIIE—Center for Research and Intervention in Education، Faculty of Psychology and Education Sciences، University of Porto، Porto، Portugal
- Williams،D،T،(2010): The rural solution: how community schools can reinvigorate ruraleducation Washington DC :center for American progress.
- Smeding،A،Darnon،C،Souchal،C،Toczek-Capelle،M،& Butera،F،(2013):Reducing the socio-economic ststus aschievement gap at university by promoting mastery – oriented assessment.
- Katheen Pechtold،(2018): the achievement gap : predlctlng of protectlve/rlsk factors on student graes ، liberty universily lynchbug،va .
- Nicholls، K،A.(1974): Severe social anxiety british journal of medical psychology.
- Don،V،W،William، L،C،& John WS(2001): The role of goal orientation following Performanc feedback،Journal of Applied psychology.